

الخوف من المجهول يغذي الشائعات عن لقاح كورونا

المصالح السياسية حولت وسائل إعلام حكومية إلى منصات دعائية للقاح



يصدق جزء كبير من سكان العالم المعلومات الخاطئة ونظريات المؤامرة حول فايروس كورونا، وساهم نقص المعلومات الموثوقة بشأن اللقاح والدعاية لصالح اللقاح في بعض الدول والدعاية المضادة في دول أخرى، في تقشي الشائعات والأخبار الكاذبة حوله، وهو ما زاد من عدم الثقة في التلقيح.

الرباط - تصاعدت الشائعات والتلاعب بالمعلومات ونظريات المؤامرة حول لقاح كورونا مع إعلان الحكومات حول العالم تاريخ البدء بتعميمه، وتغذت الأخبار الكاذبة حوله من الخوف من المجهول، باعتبار كوفيد - 19 مرضاً جديداً وما تزال الأبحاث العلمية الموكاة له مستمرة، مما يربك الناس ويجعلهم يصدقون أي شيء ينشر بهذا الخصوص.

ومع وصول أول جرعة من اللقاح الصيني إلى المغرب مطلع ديسمبر الجاري، باتت الأخبار الكاذبة أكثر كثافة، وانتشرت على وسائل التواصل الاجتماعي حملة سخرية وتشكيك في فعالية اللقاح تزعم أن "اللقاح الصيني أثبت عدم نجاعته في بلدان مثل البرازيل" وأن الهدف منه هو "هلاك المواطنين وليس العكس".

ونفت الحكومة هذه المزاعم، ودعت إلى "التحلي بالحيطه والحذر من انتشار عدد من الأخبار الزائفة موجهة المصدر، وأن يضع المواطنون الثقة في الجهات الرسمية التي تقدم معلومات مضبوطة".

وأفاد الأستاذ الجامعي والباحث في علم الاجتماع، أحمد المتمسك، أن المواطن لا يبتك في موثوقية اللقاح نفسه، غير أنه يعيش حالة القلق والخوف التي كانت مصاحبة للفايروس منذ البداية، وقال "إنها مسألة تواصل موثوق ومعلومات موثوقة".

وأكد المتمسك في تصريح لمجلة (BAB) المغربية، أن "المواطن المغربي أصبح تحت رحمة التضليل في عصر الأخبار الكاذبة.

ويجب التحقق من جميع المعلومات حتى لا تكون هدفا سهلا للتلاعب. وفي غياب المعلومات الموثوقة، تنتشر الشائعات والأخبار الزائفة لتملأ الفراغ الحاصل". ويصدق جزء كبير من سكان العالم المعلومات الخاطئة ونظريات المؤامرة حول كوفيد - 19، مما يزيد من عدم الثقة في التلقيح، بحسب دراسة أجرتها مجلة "الجمعية الملكية للعلوم" البريطانية.

وأظهرت الدراسة أن الكثيرين يعتقدون أن هناك صلة واضحة بين الألقاح بنظريات المؤامرة وعدم الثقة في أي لقاح مستقبلي.

ولعبت المصالح السياسية بين الدول دورا كبيرا في تغذية الأخبار الكاذبة منذ بدء انتشار الفايروس، فلم يقتصر

وسلامة اللقاح، لكنها سرعان ما رفضت هذه المخاوف ووصفتها بأنها "غيرة" و"هجمات إعلامية" على روسيا. وتجاهلت وسائل الإعلام الروسية المخاوف التي أبدتها العلماء بشأن الطرح المبكر للقاح الروسي، المتعلقة بنقص النتائج المنشورة عن التجارب الروسية بما في ذلك البيانات المتعلقة بالسلامة.

أحمد المتمسك: في غياب المعلومات الموثوقة، تنتشر الأخبار الزائفة والشائعات تملأ الفراغ الحاصل، إنها مسألة تواصل موثوق

وأكدت دراسات عديدة أن الأخبار الكاذبة، بما فيها المعلومات الخاطئة والنصائح غير السليمة على وسائل التواصل الاجتماعي، قد تجعل انتشار الأمراض أسوأ.

وفي تحليل لمدى تأثير المعلومات الخاطئة، قال علماء بجامعة إيسيت انجليا "يو.إي.أي" البريطانية إن أي

جهود تنجح في منع الناس من نشر أخبار كاذبة يمكن أن تسهم في إنقاذ أرواح.

وقال بول هنتر أستاذ الطب بجامعة "يو.إي.أي" وأحد قادة فريق البحث "المعلومات المغلوطة تعني إمكانية انتشار النصائح الخاطئة بسرعة شديدة، وهي يمكن أن تغير السلوك البشري بما يفتح المجال أمام مخاطر أكبر".

وأضاف "الأخبار الكاذبة تخلق دون اكترات بالدقة وتقوم غالبا على نظرية المؤامرة".

وقد اغتتم معارضو اللقاحات نقص التواصل حول هذا اللقاح الغامض الذي يتم تداول القليل من المعلومات حوله، مما فسح مجالا أمام الشكوك والأيقين، خصوصا مع اختلاف آراء الأطباء المتخصصين بشأنه.

وبحسب المتمسك، فإن إغراق المواطنين المغاربة بكم هائل من المعلومات بشكل مدخل أساسيا لإضعافهم، مضيفا أن هذا "التشعب مرتبط بتناقل المعلومات الخاطئة من قبل أشخاص يعيرون عن أفكارهم بحرية على شبكات التواصل الاجتماعي، ويقدمون أنفسهم كاساتذة

مراسلون بلا حدود تكرم الصحفيين الشجعان

تايبيه - أعلنت منظمة مراسلون بلا حدود عن أسماء الفائزين بجوائزها هذا العام، من العاصمة التايوانية تايبيه، في حفل نقل على منصات التواصل الاجتماعي مباشرة.

ونالت الصحافية الروسية الاستقصائية إيلينا ميلاتشينا جائزة عن فئة الشجاعة من مجلة نوافيا غازيتا الأسبوعية الروسية، التي تسعى إلى مكافحة الوجوه الصحافية أو وسائل الإعلام أو المنظمات غير الحكومية التي أظهرت جراءة في ممارسة العمل الصحفي أو الدفاع عنه أو تشجيعه، فرغم ما تتعرض له الصحافية المتخصصة في شؤون الشيشان من مضايقات مستمرة، تتراوح بين الاعتداءات والرقابة والتهديد بالقتل، إلا أنها تواصل نشر مقالات جريئة حول أكثر القضايا حساسية في هذا البلد.

ونالت المحطة الإذاعية الأفغانية، راديو ميرمان، جائزة عن فئة التأثير، حيث تعمل الإذاعة لخدمة قضية المرأة (ميرمان بلغة الباشتو) في أفغانستان، ويديرها فريق نسائي، وتتخذ من قندهار مقراً لها، وتواصل عملها بكل شجاعة رغم تهديدات طالبان والاعتداءات على الصحافيات العاملات بها.

وحازت رئيسة تحرير موقع "مدى مصر" ليلى عطا الله جائزة عن فئة استقلالية الصحافة، كما شاركت في تأسيس الموقع الذي يعد من آخر المواقع الإخبارية المستقلة في البلاد، وهو لمخوب في مصر منذ ثلاث سنوات.

وفي ظل التراجع الحاد الذي تشهده حرية الصحافة في هونغ كونغ، ولأسيما تحت ضغوط نظام بكين، قررت لجنة التحكيم تقديم دعم خاص لجيمي لاي، الذي يدير واحدة من الصحف اليومية النادرة التي لا تزال تجرؤ على انتقاد النظام الصيني علانية في هونغ كونغ، حيث خصصت تغطية واسعة للظاهرات المؤيدة للديمقراطية العام الماضي.

وقد كان ابنه، سيباستيان لاي، حاضراً في مراسم الحفل لتسلم الجائزة نيابة عن والده، الذي اعتقل من جديد الأسبوع الماضي.

وقال الأمين العام للمنظمة كريستوف ديوار "إن المتوجين يجسدون المثل العليا للصحافة"، وأضاف أن هذه الجوائز "يُراد منها أيضاً تكريم قيم العمل الإعلامي من قبيل المكابدة والشجاعة والتأثير والاستقلالية، مع احترام القواعد الأخلاقية لهيئة الصحافة".

وترأس بيير هاسكي، رئيس المنظمة لجنة تكريم النسخة الثامنة والعشرين لجائزة "مراسلون بلا حدود"، وراقه في مهمة انتقاء المرشحين واختيار الفائزين صحافيون بارزون ومدافعون عن حرية التعبير من جميع أنحاء العالم، ومن بينهم مازن درويش رئيس المركز السوري للإعلام وحرية التعبير، والصحافية السورية زينة أرحيم.

أسباب مجهولة لمقتل صحفي مسيحي في باكستان

وكانت صحافيات باكستانيات قد حذرنا علنا مما وصفه بأنه "حملة منسقة" من الهجمات على وسائل التواصل الاجتماعي ضد أولئك الذين ينتقدون سياسات الحكومة. وتلقّت إحدى الصحافيات وتدعى مارفي سرمد، وهي مدافعة عن حقوق الإنسان، رسائل عديدة على وسائل التواصل الاجتماعي تحتوي على لغة مهينة وعنف للغايب، بما في ذلك إهانات قائمة على النوع الاجتماعي وتهديدات بالقتل.

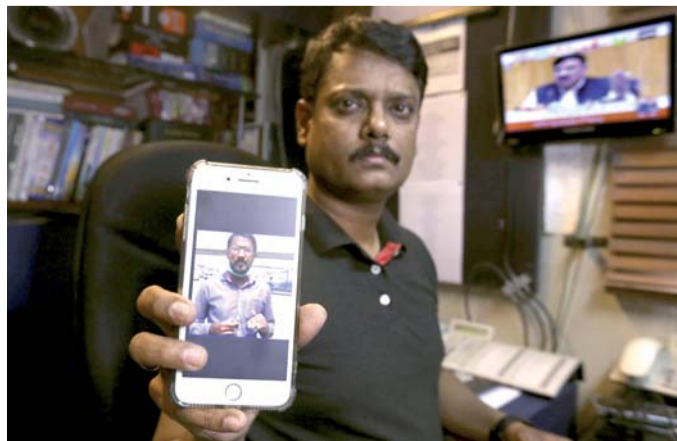
وتبعث اتهامات التجديف على وسائل التواصل الاجتماعي شكوى فعلية للشرطة ضد سرمد، وقد كشفت تفاصيل شخصية عنها أيضا على تويتر.

في العام الماضي، قُتل ما لا يقل عن أربعة صحفيين ومدونين بسبب تغذيتهم الصحفية. وفي الغالبية العظمى من هذه الحالات، لم يتم التحقيق مع المسؤولين عنها ومقاضاتهم ومحاسبتهم.

وأوضح روبرت كوليفل أن المفوضية قد تحدثت مباشرة مع الحكومة الباكستانية عن مخاوفها في هذا الشأن، وحثتها على اتخاذ خطوات فورية ولملوسة لضمان حماية الصحفيين والمدافعين عن حقوق الإنسان الذين تعرضوا للتهديدات.

وأعربت مفوضية حقوق الإنسان في الأمم المتحدة، على لسان الناطق باسمها روبرت كوليفيل، في سبتمبر الماضي عن قلق متزايد إزاء العديد من حالات التحريض على العنف - عبر الإنترنت وخارجه - ضد الصحفيين والمدافعين عن حقوق الإنسان في باكستان، ولأسيما ضد النساء والأقليات.

وقال كوليفيل في مؤتمر صحفي في جنيف، إن اتهامات الصحافيين بالتجديف تثير القلق بشكل خاص إذ "يمكن أن يتعرض الأفراد المتهمين لخطر العنف الوشيك".



صحافيون يفقدون زملاءهم

وأصبحت الشكاوى من الترهيب على الإنترنت ضد الصحفيين المنتقدين للجيش شائعة في باكستان. واعتقل الصحفي بالال فاروقي وهو من أشد المنتقدين للجيش والحكومة بتهمتي تشويه سمعة الجيش وإثارة الكراهية الدينية الجمعة، بعد أيام من تأكيد رئيس الوزراء الباكستاني عمران خان على وجود إعلام حر في بلاده.

وقال فاروقي قبل مثوله أمام المحكمة "الاتهامات الموجهة بنشر الكراهية الدينية والتشهير بالمؤسسات سخرية للغايب وكلها ملفقة".

إسلام آباد - تحقّق الشرطة الباكستانية في مقتل صحفي من الأقلية المسيحية، لمعرفة ما إذا كان دافع القتل يتعلق بديانة الصحفي أو بمهنته. ويمثل الاضطهاد مشكلة، سواء بالنسبة للصحافيين أو للأشخاص من الأقليات الدينية. فهم يواجهون الترهيب وأحيانا القتل في بلد به أغلبية ساحقة من السكان المسلمين وشهد فترات متعاقبة من الحكم العسكري اتسمت بفرض قيود شديدة على وسائل الإعلام. وقال مسؤول الشرطة عظيمة الله خان إن قيس جاويد، وهو صحفي إذاعي في أواخر الثلاثينات من عمره، أصيب برصاص مسلحين اقتربوا من منزله في مدينة دير إسماعيل خان على درجات نارية.

وأفاد خان بأن جاويد كان يعمل مصورا في شبكة جيو التلفزيونية الباكستانية الرائدة حتى وقت قريب، قبل أن يطلق قناته التلفزيونية على الإنترنت، وهو اتجاه متزايد بين الصحافيين في البلاد.

وصرح أمان الله خان، ضابط الشرطة الذي يحقق في جريمة القتل، إنه لم يتم إجراء أي اعتقال رسمي، لكن تم استجواب بعض المشتبه بهم. وأضاف "نحاول تحديد ما إذا كانت العقيدة أو العنصرية من بين دوافع القتل".

احتجاز فريق تلفزيوني عراقي أثناء تغطية صحافية

بغداد - احتجزت قوة أمنية تابعة لاستخبارات محافظة ذي قار العراقية، فريقا تلفزيونيا تابعا لقناة "التغيير" المحلية أثناء القيام بتغطية صحافية قرب مدينة العباب.

وأفادت جمعية الدفاع عن حرية الصحافة في العراق أن المراسل إيهاب الخفاجي مع زميله المصور سعد الركابي فوجئا بقوّة أمنية من الاستخبارات قامت باعتقالهما بينما كانا في تغطية صحافية قرب مدينة العباب وسط محافظة ذي قار، وتم اقتيادهما إلى مقر الشرطة، والتحقيق معهما.

صحافيا قناة «التغيير» تم إطلاق سراحهما بعد التحقيق معهما وتدخل وساطات إعلامية في محافظة ذي قار

وأفاد الخفاجي أنه وبالرغم من إبراز هويتهما التعريفية، إلا أن القوة الأمنية أصرت على احتجازهما والتحقيق معهما قبل أن يطلق سراحهما، بعد تدخل وساطات من قبل إعلاميين ووسائل إعلام في المحافظة.